،د .كينيث ماثيوز، سفر التكوين، الجلسة 16
صراعات عائلة إسحاق، تكوين 19:25-27:40

كينيث ماثيوز وتيد هيلدبرانت 2024 ©

،هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز في تعليمه عن سفر التكوين .هذه هي الجلسة 16، صراعات عائلة إسحاق .تكوين 25 :19-27 :40

.الدرس 16 يتعلق بصراعات عائلة إسحاق

الآية 19 من الإصحاح 25، الآية 19 تتناول سلسلة جديدة من القصص وتخص يعقوب .دعونا ننظر إلى تلك . الآية 25، الآية 19 .هذا هو التوليدوث

تتذكرون أن توليدوث هو تعبير عبري لأجيال .وهذا جزء من الشعار أو المقدمات لكل قطعة تشكل سفر .التكوين بأكمله .وهناك 11 في المجموع

.الآية 19 هي توليدوث أو قصة ابن إبراهيم، إسحاق .دعونا نذكر أنفسنا بأن إسحاق شخصية انتقالية وهكذا، على الرغم من أننا سنتحدث اليوم عن صراعات عائلة إسحاق، إلا أنك ستدرك أن الأمر يتعلق بابن .إسحاق، يعقوب، وأخيه التوأم، عيسو

وهكذا، فإن قصة إسحق، ابن إبراهيم، تقدم لنا حقًا الجيل التالي، الذي سيكون يعقوب .وهذا القسم من الأحاديث ، هذا السرد السردي، يمتد حتى الإصحاح 37، الآية 1 .25، 19 إلى 37، الآية 1 .حسنًا، دعونا نراجع بإيجاز ما كنا ننظر إليه في هذه الأسابيع العديدة .التاريخ الأساسي أو التاريخ البدائي، الذي يمكنك .اعتباره تاريخ الإنسان والحضارة المبكرة، سيكون في الفصول من 1 إلى 11

وماذا نتعلم هناك؟ لقد تعلمنا عن الخليقة، وخلق الله الحسن، وخلق الرجال والنساء على صورته، والبركة التي أنزلها الله على البشرية، وبركته بما في ذلك الإنجاب، ثم أيضًا الحكم أو السيطرة، والإشراف المسؤول على ،خليقة الله الصالحة .ثم، للأسف، نتعلم عن الخطية التي حدثت في الجنة على يد الرجل والمرأة الأولين وكيف طُرد آدم وحواء، ومن ثم عواقب تلك الخطية التي تطورت إلى حد الشر الذي تطلب الطوفان، وبعد ،ذلك يُقال لنا أن الناجين من الطوفان، العهد الذي قطعه الله مع نوح، موجود في الإصحاح 19، عفوًا الإصحاح 9، ثم يتكون العهد بشكل مماثل مما سمعناه في الإصحاح 1 من سفر التكوين، حيث يضمن الله أنهم سيكونون مزدهرين .الآن، أدى هذا إلى برج بابل، وخلق الأمم، والحاجة بعد ذلك إلى ترياق لتشتت الأمم، والخطية التي تلت ذلك، وكيف أقام الله أمة لتحقيق خطته الخلاصية .لجميع فئات الناس في جميع .أنحاء نظام خلقه

ومن ثم، فهي مقدمة لإبراهيم، وهكذا تتعلق سلسلة قصص إبراهيم، خاصة بولادة طفل .هناك ثلاثة عناصر تشكل عهد إبراهيم الذي بدأه الله مع إبراهيم :أرض أو منطقة إقامة، والإنجاب، وأمة عظيمة، والبركة، وهو .ما يعني الرخاء .قد نفكر في البركة في هذه الحالة باعتبارها مسألة علاقة شخصية بين إبراهيم والله

وهكذا، مع إبراهيم، يبدأ رحلة الإيمان .ساراي، زوجته، عاقر، وعلى الرغم من نجاحه في أن يصبح غريبًا، إلا ،أنه نزيل في أرض كنعان، وبينما توجد بركة لأنه يوجد ازدهار في مجموعة عائلة إبراهيم ولوط، ابن أخيه الذي سافر معه، ولم يكن هناك ولد، ولا ابن موعود، لكن الله أعطاه إسحاق، وقد وجدنا ذلك في الإصحاح .ويختتم الإصحاح 22 رحلة إبراهيم الروحية المهمة .21

ابتداءً من الإصحاح 12، يتلقى إعلان العهد الذي قطعه معه .وفي الإصحاح 15، هناك تأكيد طقسي لهذا العهد .وبعد ذلك في الإصحاح 17، علامة العهد هي الختان.

لكن في الإصحاح 22، ستتذكر أن إبراهيم واجه التحدي ليقدم ابنه إسحاق كذبيحة لعبادة الله .لقد تعلمنا أن هذا كان بمثابة اختبار .لقد كان اختبارًا لإخلاص إبراهيم، وكان أيضًا اختبارًا لنزاهته وشخصيته.

وهكذا ينقذ الله بواسطة ملاكه إسحق من سكين إبراهيم .تتذكرون أن الاختبار بأكمله كان مصممًا لإدراك ما كان من الناحية النظرية، وهو أن إبراهيم أحب الله وأحبه كما هو الله، على عكس كل الوعود الرائعة التي قطعها الله .ثم، عندما نأتي إلى قصة إسحاق، نجد أن إسحاق غالبًا ما يتم طرحه بنفس الطريقة التي نقرأ بها رواية إبراهيم.

ولماذا هو مهم؟ ذلك لأن الوعود التي أُعطيت لإبراهيم تشمل نسله .واذكر أنه ولد إسماعيل من الجارية عبد سارة .وكان اسمها هاجر المصرية.

لكن وعد الله كان لابن سيأتي من سارة على وجه الخصوص .وهكذا تغير الاسم من أبرام إلى إبراهيم ومن ثم سارة إلى سارة .سارة تحمل طفلاً بتدخل الله المعجزي.

والآن نبدأ بالابن الموعود .وتمثيل إسحاق بالطريقة التي قدم بها إبراهيم يُظهر تضامن العائلة .إنه يظهر تضامن ووحدة الوعود التي قطعها الله لإبراهيم ونسله.

حسنًا، لقد أدرجت بعض الطرق التي يعكس بها إسحاق إبراهيم .أحدهما هو أن كلا الرجلين انتظرا فترة طويلة قبل أن تحمل زوجتاهما بالجيل التالي، في حالة سارة، 25 عامًا.

سنتعلم في حالة زوجة إسحاق واسمها رفقة .سوف نسمع تلك القصة .إنها تنتظر 20 عامًا.

لذلك، هناك تحدي حقيقي لإيمانهم وإخلاصهم .والثاني :أنهما كان لهما ابنان منافسان :إسماعيل وإسحاق .ثم لدينا التوأم اللذان ولدا لربيكا وإسحاق.

وهؤلاء هم يعقوب وعيسو .ثالثًا، لدينا معاهدات مع ملك فلسطيني اسمه أبيمالك .وفي الإصحاح 20، ثم سنرى في الإصحاح 26 اليوم، تم عقد المعاهدات في نفس المكان، بئر السبع.

لذا، فإن الموقع في بئر السبع يتقاسمه أيضًا هذين البطاركين، إبراهيم وإسحاق .ويشتركان أيضًا في حادثة حزينة، وهي خداع الملوك في الإصحاح 20 وأيضًا في الإصحاح 26 .خداع الزوجة والأخت.

وأخيرًا، كان لكل منهما ولدان كانا يعملان في الهواء الطلق .إسماعيل، كان رجلاً يحب الهواء الطلق ومعروفًا بموقعه خارج المدن الرئيسية التي ستجدها في كنعان .ثم هناك عيسو، الذي تم تصويره على أنه صياد في الهواء الطلق.

وهو على النقيض من يعقوب .لذلك، إسماعيل يتناقض مع إسحاق .وهم يعيشون في مواقع جغرافية وطبوغرافية مختلفة.

وكذلك فعل عيسو ويعقوب .الآن، هذا الدرس المتعلق بصراعات عائلة إسحاق .تذكر أن إسحاق ليس في الواقع الشخصية الرئيسية في القصص القادمة.

لكن إسحاق حاضر جدًا في القصص الأولى .على سبيل المثال، يُنظر إليه على أنه ابن إبراهيم، ويُنظر إليه على أنه أبا يعقوب .وهذا هو دوره الأساسي، دوره الانتقالي.

لقد أطلقت على هذا اسم الصراع العائلي لأن عائلته ستظهر بشكل متزايد المشاكل التي تأتي مع التنافس ،والمحسوبية والأشياء المدمرة نتيجة خطايا الخداع والأنانية .لذلك سننظر اليوم إلى الإصحاح 25، الآية 19 إلى معظم الإصحاح 27 إلى الآية 40 .إحدى الطرق لتلخيص الصراعات الموجودة بشكل أساسي في حياة يعقوب، في هذه السلسلة من القصص، هي أن ننظر حقًا إلى النبي الذي يشير ويلمح إلى صراعات يعقوب.

هذا من هوشع الإصحاح 12 :3 و 4 .هوشع يتحدث في القرن السابع ق.م .إنه يخاطب بشكل خاص مملكة إسرائيل الشمالية .ويشير أيضًا أحيانًا إلى المملكة الجنوبية، يهوذا، في القرن الثامن، السبعينيات.

كانت هناك مملكتان مختلفتان تشكلان إسرائيل الكبرى .وكانت هناك مملكة إسرائيل الشمالية ومملكة يهوذا الجنوبية .وبعد ذلك، في تعليقه على مقاومتهم لإرادة الله في القرن السابع قبل الميلاد، اعتمد هوشع على والدهم كمثال لما أصبحوا عليه، وهو يعقوب.

وهذه حقًا طريقة فعالة للحديث عن إسرائيل لأننا سنجد أن اسم يعقوب سيتغير إلى إسرائيل .لذلك، سيكون له اسمين .سيشار إليه أحيانًا باسم يعقوب، وفي أحيان أخرى سيشار إليه باسم إسرائيل.

لذا، فإن الأسباط الاثني عشر المشتقة من أبناء يعقوب الاثني عشر سيشيرون بطبيعة الحال إلى يعقوب باعتباره سلف أسباطهم الاثني عشر وأمتهم .لذلك، عندما يقرؤون، خاصة عن إبراهيم ثم يعقوب، فإنهم يرون أنفسهم كشعب إسرائيل عبر الأجيال .لذلك، يتحدث هوشع في الأصحاح 12 الآية 3 عما سنجده في هذه الروايات.

وفي الرحم يمسك يعقوب بكعب أخيه .إذن، هناك صراع داخل الرحم .سنتعلم هذا اليوم، من رفقة .كشخص بالغ، كرجل، جاهد مع الله.

سنتعلم عن هذا في الإصحاح 32 حيث هناك ظهور، أي زيارة الله ليعقوب .لذلك، جاهد مع البشرية، مع عائلته، مع أخيه التوأم، ثم جاهد مع الله .تتابع الآية 4 من الإصحاح 12 في هوشع أنه صارع الملاك.

الآن، من المثير للاهتمام أن تفسير هذا الصراع، مباراة المصارعة مع الله في الإصحاح 32، يفهمه هوشع على أنه ملاك الرب .وسنرى أن الملائكة يلعبون دورًا مهمًا في حياة يعقوب، تمامًا كما لعبوا في حياة إبراهيم .ثم يستمر الأمر في الآية 4 حيث بكى يعقوب وتوسل إلى الله.

وجد الله في بيت إيل، ويعقوب وجد الله في بيت إيل وتحدث مع الله هناك .وهكذا، في الإصحاح 28، الذي سيكون محاضرتنا القادمة، سيكون لدينا سيناريو الحلم الذي سيكون فيه يعقوب في بيت إيل، في زيارة من الرب الإله .وسوف تشارك الملائكة في ظهور الله أيضًا.

حسنًا، لنبدأ إذن بهذا القسم من الإصحاح 25 .ونريد أن ننظر إلى الولادة وسرقة البكورية التي تحدث في الإصحاح 25 .إذًا توأم إسحاق في الإصحاح 25 من الآية 19 إلى الآية 34.

إذن ما نجده هو أن إسحاق كان عمره 40 عامًا .لقد تزوج من رفقة، ورفقة، كما تتذكرون، كانت مطلوبة من قبل خادم إبراهيم الذي ذهب إلى حاران في البيئة الآرامية .تسمى هذه المنطقة الشمالية الغربية من بلاد ما بين النهرين أحيانًا آرام أو حاران، وأحيانًا بادان نهاريم .

وأحيانًا كما نجد هنا في هذه القصة، الآية 20، فدان آرام، والتي تعني حرفيًا سهل آرام .لكن هذا يقع في شمال غرب بلاد ما بين النهرين، الأرض الواقعة بين النهرين العظيمين، دجلة والفرات .حسنًا، علمنا أن رفقة .أصبحت زوجة لإسحق وهي عاقر، لكن الرب يشفع بصلاة إسحق

الآن، الشفاعة هي دور مهم كان لإبراهيم .حتى أنه سمي نبيا .وصلى إسحق إلى الرب الآية 21 فاستجاب الرب .صلاته

وما نجده أنها حملت، ويتقاتل الطفلان في بطنها ويتصارعان فيها .ولابد أن الأمر كان مقلقًا للغاية لدرجة أنها .تساءلت عما كان يحدث .ربما تساءلت حتى عما إذا كانت ستقوم بإجهاض الأطفال

فذهبت، كما قيل لنا، لتسأل الرب .الآن، هل هذا هو المكان الذي سيتم فيه استشارة الكاهن؟ أم كان ذلك عن طريق زوجها؟ أم أنها استفسرت من الرب مباشرة؟ الرب يستجيب بأي وسيلة كانت تصلي .هذا مقطع .مهم علينا أن نأخذه بعين الاعتبار لأن هذه ستكون نبوءة ستحدد نتيجة ولادة هذين الطفلين

في بطنك أمتان .وبطبيعة الحال، هذا تشبيه حيث يتم وضع الأمم لمصدر كل أمة .إذن كل طفل سوف ينتج .أمة

،سيتم فصل شخصين من داخلك .سيكون أحد الناس أقوى من الآخر، وسيخدم الأكبر سنا الأصغر سنا .إذًا .ما لدينا هنا هو مجموعتان من الأشخاص ستعيشان بشكل مستقل ومنفصل

ومن ثم، فإن مجموعة من الأشخاص، على وجه الخصوص، الطفل الأصغر سنًا، سيكون لديه قوة أقوى ومكانة أقوى عند الله من الأكبر سنًا .لذلك، في حين أنه من المتوقع أن يكون الأكبر سنًا هو المتلقي المفضل للميراث والبركة، فإن هذا سوف ينعكس .ستجد أنه في رومية 9، الآيات 10-12، يستخدم الرسول بولس هذا الحدث في حياة يعقوب وعيسو كمثال لكيفية تنفيذ الله لمشيئته بسيادة وعلامة منبهة لكيفية أن الله هو .الذي يشرف .إن تنفيذ خطته يتم من خلال هذا الانقلاب

،ليس من العادة أن يقوم بتنفيذ خطته، وليس من خلال القدرة، وبالتأكيد ليس من خلال الشخصية .الشخصية الصالحة .لأن جاكوب هو مثال بارز على عدم وجود شخصية وكيف يفشل بانتظام في شخصيته ونحن نرى الشيء نفسه مع إبراهيم، ولكن عندما يتعلق الأمر بيعقوب، فإن إخفاقاته كانت دراماتيكية إلى حد .ما، ويتخذ أولاده نفس شخصية أبيهم

هناك الكثير مما سيأتي عن يعقوب بهذه الطريقة .ولكن ما يقوله الرسول بولس هو أن الله اختار يعقوب، وقد .فعل ذلك بمحض رضاه وبخطته .هناك، يقتبس آيتنا التي تتحدث عن إرادة الأكبر في خدمة الأصغر

لذا، فإن الأصغر يزيح، والأكبر سنًا، يظهر، وهذا هو المهم، سيادة الله في هذه الأمور البشرية .لا يعني ذلك أن البشرية كانت دمى، بل أن الله كان قادرًا على الاعتراف بمسؤوليتهم البشرية، ولكن في نفس الوقت استخدم .استجاباتهم البشرية المسؤولة لنسج خطته الرئيسية للخلاص، ليس فقط لإسرائيل، ولكن أيضًا لجميع الأمم .هذا النوع من الشباب يحل محل الأكبر سنا، وقد رأينا ذلك بالفعل

تتذكرون أن شيث أصبح خط النسب المفضل والمختار على عكس قايين .ونفس الشيء يحدث في إسماعيل .وإسحاق .والآن سنجد أن يعقوب يزيح الأكبر

.والآن عندما يتعلق الأمر بالطفلين الموصوفين، نجد أن هناك تلاعبًا بأسمائهما ومظهرهما .توأم في رحمها والمهم هنا من وجهة نظر الرسول بولس هو أن الأمر ليس مسألة انشقاق لأنه ليس موضوع بر لأنهما كانا .توأمان

وهكذا، كانت مقاصد الله الاختيارية هي أنه اختار شخصًا تأتي من خلاله مواعيد الله .لذا، فالأمر ليس مثل إسماعيل وإسحاق، حيث ولد إسماعيل من جارية، وإسحاق من سارة، التي ستلد الابن الموعود .لكن توأمان .ولدا من نفس الأب ومن نفس الأم

الآية 25 تقرأ أول من خرج كان أحمر .والآن، هذا تلاعب بالكلمة العبرية تلاعب بكلمة أدوم لأنه سيصبح .أبًا للأدوميين .وهو يحمل هذا الاسم أيضًا

.إذًا فهو عيسو وأدوم معًا .ويشير عيسو بشكل خاص إلى جسده المشعر، وثوبه المشعر .فكان محمرا يا أدوم

لقد كان كثير الشعر يا عيسو .عندما يتعلق الأمر بيعقوب، فهذا ليس وصفًا لطيفًا ليعقوب لأنه يمسك .بكعب عيسو .لذا فهو يتنافس على المركز الأول

لا يحصل على المركز الأول عند الولادة .لكن لاحقًا سنجد أنه بالخداع ينال البكورية، وأيضًا ينال بركة إسحق .وينال التفضيل .لذلك سمي يعقوب

وصوت الكلمة العبرية يعقوب يشبه الفعل الذي معناه يمسك .ولهذا سمي يعقوب .في الواقع، في الإصحاح .الآية 36، بعد التعرف على بعض هذه الخدعة، ستجد أن عيسو يشير إلى أخيه يعقوب ،27

.فقال عيسو أليس اسمه بحق يعقوب؟ لقد خدعني .الآن، خدع هنا هو الشكل من الكلام .يعني أمسك بكعبه

هذا هو الحرفي، لكن فيه إيحاء مجازي بالخداع والخداع .لقد خدعني هاتين المرتين .لقد أخذ حقي الطبيعي .والآن أخذ بركتي

لذلك، دعونا نتحدث بعد ذلك عن حق الميلاد والبركة .عندما يتعلق الأمر بالحق المكتسب والبركة، عادة ما .يتم منح هذين الاثنين لنفس الشخص .ليس دائما

.سنرى أنه يمكن فصلها .ولكن عادة، فإن حق البكورية، أي البكر، يحصل على نصيب الأسد من الميراث .وهذه البركة تعني أن هذا الابن البكر هو الذي يستقبل الأكبر من الأب البطريرك

،الآن، ما سوف نكتشفه هو أنه في هذه الرواية عن حق البكورية، فإن عيسو، باعتباره رجلًا في الهواء الطلق .يقوم بالصيد .قيل لنا إنه صياد، صياد ماهر .من ناحية أخرى، يعقوب محلي

إنه يعيش في خيمة والده .ويقال إن إسحاق كان يحب عيسو .الآن، إسحاق يحب عيسو بسبب إحساسه .بالنعمة، وإحساسه بالمتعة

.وهذه هي اللعبة اللذيذة، اللعبة البرية التي جلبها له عيسو .ربيكا، أنت لست متفاجئة، لقد أحببت جاكوب .ففي نهاية المطاف، كان يعقوب نصب عينيها معظم الوقت، ويعيش في الخيام

لذلك، ستثبت هذه المحسوبية أنها إشكالية ومزعجة، بسبب وجود خلاف بين الأخوين بالفعل .هذا مجرد .تصرفهم .ولكن الآن تم تعزيزه من خلال حبهم الأبوي

،يتم تعزيزه من خلال مهنهم المختلفة .ثم، هنا لدينا الحادثة الحاسمة لأن عيسو سوف يبيع – في الحقيقة .إنها مقايضة، سلعة مقابل سلعة، حقه الطبيعي .والآن، ما يحدث هو أن عيسو جاء وهو جائع

.علينا أن نؤكد على هذا .هذا ليس مجرد جوع عادي .ربما كان هذا جوعًا يعني موته

أي أنه يتضور جوعا .ويشعرك أنه لم ينجح في مطاردته .وهكذا صادف يعقوب، الذي كان يعد، وهنا سخرية . القدر، الحساء الأحمر، كما قيل لنا، في الآية 30

لذلك، لدينا بيان بين قوسين في النسخة الدولية الجديدة .وجاء في الآية 30 " :لهذا دُعي أيضًا أدوم، من أجل .احمرار الطبخ هنا، كما تذكرون، ولكن أيضًا من لون بشرته ."ربما شعره، على الأرجح

حسنًا، يرى جاكوب فرصة للاستفادة من أخيه .الآن، يمكن أن تنسب هذا إلى، أوه، إنه ماكر، إنه حكيم، لكن ،الطريقة الأفضل لفهم ذلك، أعتقد، في سياق النسيج السردي بأكمله فيما يتعلق بجاكوب وشخصيته، هو أنه .كشخص مخادع، كان غيورًا، طموحًا، وكما قلت، كان محتالًا .لذلك، يقول، بع لي حقك الطبيعي

ولهذا السبب قال عيسو، حسنًا، انظر، يمكن أن أموت، أو يمكن أن أفقد حقي الطبيعي .ربما لم يزن عواقب .هذا القرار لأنه كان في وضع يائس .أعتقد أنه قد تم استغلاله بالفعل، حتى ضحية لخداع يعقوب

لذلك، هناك تجارة تجري بين الاثنين .يعقوب يحصل على حق البكورية، وبعد ذلك يحصل عيسو على .الطعام الذي يقويه .الآن، يخبرنا الراوي في الآية 34، الجزء الأخير، لذلك احتقر عيسو حقه البوري

لذا، من منظور رواية التكوين، يخبرنا المؤلف، عن طريق الراوي هنا، أن عيسو أيضًا، على الرغم من كونه ضحية، فهو مذنب، لأنه وضع وضعه اليائس فوق وضع البكورية .وباعتباره الابن الأكبر، كان مسؤولاً عن .الحفاظ على هذا الحق البكوري .لذلك، نريد أن نضع ذلك في الاعتبار

هناك فقرتان سأذكرهما لك تتحدثان عن أهمية حق المولد .وهذا ما نجده في سفر التثنية 21 :17، حيث يحصل الابن الأكبر على نصيب مزدوج من الميراث .وهذا يعني أن الأبناء الأصغر سنا، أو الأبناء الثاني والأبناء .الثالث، يمكن أن يحصلوا على جزء من الميراث

،ويذكر إشعياء 61، الآية 7 نفس الشيء بالنسبة لإسرائيل المستقبلية المستعادة، بعد سبيها واستعادتها حيث أنها ستحصل على نصيب مضاعف من بركة الله .يشير الرسول بولس في العهد الجديد إلى إعطاء الشيوخ الذين يحكمون بفعالية والذين يحكمون حسنًا بركة مضاعفة وميراثًا مضاعفًا وأجرة مضاعفة .وهذا .موجود في 1 تيموثاوس 5، الآية 17

تيموثاوس 5، الآية 17 .الآن يمكننا أن ننتقل إلى الإصحاح 26، ويمكنك أن ترى أن قسمًا مطولًا جيدًا قد 1 تم تقديمه للعلاقة بين إسحاق وملك الفلسطينيين، أبيمالك في جرار .لذا، فإن هذا سيستمر خلال الإصحاح .الآية 1، حتى نهاية الإصحاح، الآية 34 ،26

ثم ننتقل إلى الأصحاح 27 الذي يتعلق بسرقة البركة .ولكن أود أن أقول عن إسحاق وأبيمالك أن اسم أبيمالك موجود في الأصحاح 20، وهو أيضًا ملك الفلسطينيين .الآن، بسبب الفاصل الزمني بين علاقة إبراهيم مع .أبيمالك وعلاقة إسحاق وأبيمالك، فإن ما لدينا هنا على الأرجح هو لقب مثل فرعون

إنه لقب حاكم .ربما ليس نفس الشخص .ولذلك أعتقد أنه ليس من الضروري أن نستنتج أن لدينا روايتين متضاربتين عن خداع الزوجة والأخت تليها معاهدة.

،لكن ببساطة لدينا التشابه على أساس الألقاب الحاكمة .ربما يكون التشابه هو أنه بما أن إبراهيم، كما قيل لنا مارس استخدام زوجته في مخطط للخداع حتى تكون حياته محمية، فربما يكون إسحاق قد تعلم هذا، مثل الأب، مثل الابن .وقد استخدم هذا أيضًا.

يخبرنا الإصحاح 26 أنه كانت هناك مجاعة في الأرض، وبينما حدث ذلك، ذهب إبراهيم إلى مصر، وعندما يتعلق الأمر بإسحاق، أخبره الرب على وجه التحديد ألا ينزل إلى مصر، بل بالأحرى لكي تقيم في الأرض، أقم في هذه الأرض إلى حين، وأكون معك وأباركك .وهذا موجود في الآية 2 .وما يلي في هذه الفقرة هو تكرار وتوسع في الواقع لبركة العهد الذي قطعه الله مع إبراهيم .وهذا بالطبع، كما قلت في البداية، يتعلق بوحدة وتضامن الوعود التي أُعطيت لنسل إبراهيم.

لذلك، تخبرنا الآية 6 أن إسحاق أقام في جرار، إحدى مدن الفلسطينيين .سنتعلم لاحقًا، عندما تقرأ أسفار موسى الخمسة في الكتب التاريخية، أن الفلسطينيين سيصبح لهم تأثير قوي في كنعان .يأتون من بحر إيجه.

إحدى مدن ،Pentapolis وأنشأوا خمس مدن أشهرها غزة .كان جرار أيضًا عضوًا مثيرًا للإعجاب في الفلسطينيين الخمس .في هذا الوقت، ليس هناك ذكر للمدن الخمس.

هذه فترة سابقة .هذه هجرة مبكرة، ربما للشعوب الفلسطينية، ربما تتعلق بالشعوب الفلسطينية التي نتعلم عنها المزيد في زمن الملكية، لكنها نسبية وليست سليلًا مباشرًا .علاقتهم، ولكن ليس كمجموعة الأشخاص المتطابقة نفسها.

لذلك، عندما يكون في جرار، يسألون عن زوجته ريبيكا، وبالطبع يخدعهم :إنها زوجتي .ونفس الشيء يحدث هنا .إنه يخشى أن يُقتل حتى تتحرر زوجته من زوجها وتُؤخذ إلى حريم الملك أبيمالك.

حسنًا، بينما تلقى إبراهيم حلمًا، فها هو، أي أن أبيمالك تلقى حلمًا مع إبراهيم في الإصحاح 20 .وهنا يجد، كما ،يقول، من النافذة، في الآية 8، أنه رأى إسحاق يداعب زوجته .، ريبيكا .بمعنى آخر، أيًا كان ما يتألف منه هذا فقد كان تصرفًا جنسيًا، جنسيًا بشكل واضح من جانبه تجاه رفقة.

فأحضره أبيمالك واستجوبه واستفسر عنه، وكان في حالة ذهول شديد حتى أنه خاف أن يمارس معها أحد الرجال في بلاطه علاقة جنسية معها .وبطبيعة الحال، كما وجدنا مع إبراهيم وسارة، فإن هذا من شأنه أن يعقد فكرة ميراث الابن الموعود .لذلك يمنع الملك أبيمالك أي شخص من إقامة علاقة مع سارة.

الآن، إسحاق يزدهر بشكل ملحوظ .يقول أن الرب باركه، وفي كل عام ، كان يحصد مائة ضعف أكثر مما كان متوقعًا، حتى الآن أكثر بكثير من الفلسطينيين أنفسهم .لدرجة أن أبيمالك أراد منه أن يرحل لأنه كان يأخذ الكثير من الأراضي الصالحة للزراعة .كان هناك شجار بين عبيد إسحاق ورعاة إسحاق أيضًا، وهكذا وصلت النقطة التي وجد فيها أخيرًا مكانًا يمكن أن يقيم فيه، ويحفر بئرًا، ويزدهر، كما يخبرنا في الآية 22.

،"فدعا هذه البئر الجديدة باسم رحوبوت قائلا :الآن قد أتاح لنا الرب مكانا" .رحوبوث "تعني "مساحة مساحة"، والآن أعطانا الرب مساحة، وسوف نزدهر، وقد فعلوا ذلك بالفعل .لذا فإن ما سنجده هو عمل" عبادة من جانب إسحاق، ثم في الآية 26، يقترح أبيمالك معاهدة لأنهم يدركون، وهذا مهم، وعد العهد :الذين ،يباركونك يتباركون، والذين يباركونك يتباركون .من يلعنك يُلعن، والآن، بينما رفض أبيمالك ورعاته إسحاق فقد أدركوا الآن أن الله يبارك هذا الرجل حقًا، ومن الجيد أن نبرم معاهدة، وقد فعلوا ذلك، وذلك بسبب هذا

الاعتراف قيل لنا في الآية 29، حيث يقولون لإسحاق، لن نزعجك، سنعاملك بشكل جيد إذا لم تزعجنا، والآن أنت مبارك، كما يقولون، من قبل الرب .لذلك، وجدوا بئرًا، وحفروا بئرًا، ويُعرف باسم شيفا، وهو ما يعني .سبعة أو قسم

وهنا يتعلق الأمر بالقسم .السبعة هي صدى، إشارة، إذا كنت تتذكر، إلى النعاج السبع في الإصحاح 20 التي كانت جزءًا من المعاهدة الاحتفالية بين أبيمالك وإبراهيم، وفي كل مكان، لديك اسم المكان، بئر سبع .ولذلك .فإن بئر السبع لديها بالفعل فكرتان، سبعة أو قسم

الآن، الآية 34 مهمة لأنه عندما كان عيسو يبلغ من العمر 40 عامًا، تزوج زوجات حثيات، ولم يكن هذا جيدًا على الإطلاق مع إسحاق ورفقة لأن الزوجات الحيثيات كن يجلبن آلهة حثية إلى العائلة .سوف تتذكر أنه كانت هناك جهود كبيرة من جانب إبراهيم وخادمه للعودة إلى منزل عائلة حاران، واستعادة عابد يهودي حقيقي، وبالتالي إنشاء ذلك الارتباط العهدي المهم للعائلة الذي لا يقتصر على الزواج فقط .داخل مجموعة العائلة، ولكن الأهم من ذلك، سيحافظون على ولائهم للرب، على عكس التهديد بتعدد الزوجات، الذي ،مارسه عيسو، وقبله إسماعيل أيضًا، ومن ثم بالطبع الشرك .وهذا يقودنا إذن إلى مقطع مهم جدًا بالنسبة لنا .وهو البركة وكيف يتم ذلك

لذلك، سوف يسرق يعقوب البركة الأبوية .هذا هو الإصحاح 27 إلى الآية 40 .إذن، كلمة بركة تتكرر في هذا .المقطع 15 مرة، ثم تتكرر كلمة اللعنة مرتين

.وهذا في الآيتين 12 و13 .لذا، فإن فكرة البركة واللعنة مذكورة في الإصحاحات السابقة من سفر التكوين الآن، ما يحدث بشكل أساسي، كما تتذكرون، هو أن إسحاق استمتع بما يمكن أن يجلبه له عيسو، واللعبة .البرية التي تم إعدادها جيدًا

.من المفترض أن يكون طعامًا لذيذًا .ثم قال أباركك يا عيسو .يقول أنا رجل عجوز

لقد حان الوقت بالنسبة لي أن أورثكم البركة .وهكذا، كجزء من الاحتفال بالبركة، الجانب الاحتفالي منها، نجد .أن هذه هي المهمة التي أُعطيت لعيسو .في هذه الأثناء، تسمع ريبيكا بهذا الأمر وتريد ابنها الذي تحبه

،وكأن يعقوب هو ابنها وعيسو ليس كذلك .لكن هذا ليس هو الحال بالطبع .اقتربت رفقة من يعقوب وقالت .علينا الآن أن نخطط لطريقة للحصول على البركة أمام عيسو

يُخبرنا الإصحاح 27، الآية 1، في وقت مبكر، أنه عندما شاخ إسحاق وكانت عيناه ضعيفتين جدًا لدرجة أنه لم .يعد قادرًا على الرؤية، وهذا هو المفتاح، كيف يمكن أن يحدث هذا الخداع .لذا فإن الخداع يحدث بالفعل .وكيف سيكون ذلك ممكنا؟ لقد فهم يعقوب بحق أنه إذا عرف أبي أنني يعقوب وليس عيسو فسوف يلعنني

،فهو يقول أنه ستكون هناك لعنة بدلاً من البركة في الآية 12 .وتقول الآية 13 :يا ابني، لتقع عليّ اللعنة .حسنًا .أعتقد أن هذا كان مقنعًا بما فيه الكفاية ليعقوب، لكنني لا أرى كيف يمكن أن تقع اللعنة على الأم بدون الابن

.لكن هذه هي حجتها .وهذه هي الطريقة التي يحدث بها الأمر .وهذا يعني أنها ستعد وجبة لذيذة من القطيع

ستأخذ صوف الحيوان من الغنم وتلبس يعقوب بوضع هذا الصوف على يديه وذراعيه بحيث يشبه جلد الماعز ورقبته جسمًا مشعرًا .وهذا هو الخداع الذي ينطوي عليه الأمر .الآن، عندما يتعلق الأمر بالمسؤولية عن هذا الخداع، مثل هذه الحلقة الحزينة في حياة الآباء، أن هذا النوع من الخداع عبر الأجيال أو متعدد

الأجيال يحدث داخل الأسرة، فإنه يعطينا الانطباع بأنه كيف يمكن لله أن يتمم الخلاص؟ العمل من خلال .مثل هذه العائلة، هذا النوع من الأسرة

ولكننا سنرى أن هذه مجرد بداية رحلة يعقوب الروحية، وسوف يتغير من خلال تجاربه .وسوف نرى أن هذا مثل حالة إبراهيم، الذي في لقاءه مع الله في أوقات معينة أثناء رحلته داخل الأرض، ينمو في تلك العلاقة .الشخصية مع الرب وينمو في إيمان وبر أكبر .لذلك، يمكننا أن نجد الأطراف الأربعة المسؤولة

أولاً، يلعب الوالدان المحاباة .كان بإمكان إسحاق أن يبارك .تذكر أن هناك حكمًا ينص على نعمة متعددة .للأطفال

كان بإمكانه أن يستدعي كليهما .كان بإمكانه أن يمنح عيسو ويعقوب بركة .ريبيكا تخدع إسحاق وهذه هي .جريمتها

ومن ثم نرى أن يعقوب يكذب مراراً وتكراراً .بقدر ما تتذكر ريبي كاه، فقد تلقت هذا الوحي في رحمها، لكنها لم تكن راضية عن انتظار الرب لينفذ النبوءة بأن الأصغر سيحكم على الأكبر .لكنها أرادت بدلاً من ذلك .استخدام الابتكار البشري، والتلاعب بزوجها

.وكما قلت، يعقوب يكذب مرارا وتكرارا .على سبيل المثال، في الآية 19، يقول" :أنا عيسو بكرك ."هذا كذب

.ولذا يقول إسحاق كيف وجدت هذا الطعام وأعدته بهذه السرعة؟ كذبة ثانية .الرب إلهك أعطاني النجاح .فأجاب :هذه الآية 20

.ويمكنك أن تقول أن إسحاق مريب .الآية 24 :هل أنت حقا ابني عيسو؟ وهنا كذبته الثالثة .أجاب أنا

.لذلك، من المؤكد أن يعقوب مذنب ومتواطئ .ماذا عن عيسو؟ هل هو الضحية تماما؟ حسنًا، ليس تمامًا ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن الزواج من النساء الحيثيات أثار غضب رفقة حقًا وربما يكون قد زاد من رغبة .رفقة في رؤية البركة مع ابنها

وإذا نظرتم إلى الإصحاح 27، الآية 46، فتقول" :فقالت رفقة لإسحق :قد كرهت الحياة ."لا، تقول إنها ماتت ،قريبًا بسبب هؤلاء النساء الحيثيات .ولو أخذ يعقوب زوجة من نساء هذه الأرض، من نساء حث مثل هؤلاء .لا تستحق حياتي أن أعيشها

،حسنا، ربما الغلو والمبالغة .ومع ذلك، فإن ذلك يظهر لك عمق الاشمئزاز والرفض الحقيقي لتصرفات ابنها .وربما ساهمت بشكل ما في ما حدث في سرقة النعمة .إذًا هذه هي البركة في الآية 27

وهذه البركة يجب أن تكون واسعة النطاق، ولكنها تتحدث عن ازدهاره .آه، رائحة ابني هي رائحة حقل باركه .الرب .حسنًا، بالطبع، إنه يفكر في عيسو

ليعطيك الله من ندى السماء ومن غنى الأرض حنطة وخمرا كثيرة .وبطبيعة الحال، سيكون هذا بمثابة ،ازدهار للأرض والإنتاجية .وبعد ذلك، عندما يتعلق الأمر بالمجموعات من الناس، الآية 29، "أمتي تتعبد لك ."والشعوب تسجد لك

كن سيدًا على إخوتك، وليسجد لك أبناء أمك .ملعونين لاعنيك ومباركين مباركيك .حسنًا، المفارقة الكبرى .هنا هي أن هذه البركة لم تحدث لعيسو بل ليعقوب

يزدهر يعقوب في الأسرة .لديه 12 ابنًا بالإضافة إلى ابنة ويزدهر كثيرًا .ومن ثم سيصبح أخوه عيسو في المرتبة .الثانية بعد أخيه يعقوب من حيث التأثير القومي عندما تتبع تاريخ بني إسرائيل والأدوميين

والآن نأتي إلى كيف رد عيسو؟ فيجيب عيسو قائلاً :يا أبتاه، أما عندك بركة لي؟ ألا يوجد شيء متبقي؟ وفي ،الواقع، عندما تقرأ البركة التي منحها إسحاق لعيسو، فهي أشبه بالبركة المضادة .فقال عيسو لأبيه :الآية 38 .ألك بركة واحدة فقط يا أبي؟ اقترح أنه كان من الممكن أن يكون لديه بركات متعددة .باركني أيضاً يا والدي

.وبكى عيسو بصوت عالٍ .فأجابه أبوه :يكون مسكنك بعيدا عن غنى الأرض، بعيدا عن ندى السماء من فوق .انظر، هذا هو التناقض

.سوف تعيش بالسيف .سوف تخدم بالسيف

،هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز في تعليمه عن سفر التكوين .هذه هي الجلسة 16، صراعات عائلة إسحاق .تكوين 25 :19-27 :40